

## الجمال وحسن الصورة

قَمَرِي التَّصْوِيرِ، شَمْسِي التَّأثيرِ. خَلْقَةُ سَوِيَّةٍ صَحِيحَةٍ، وَصُورَةٌ مُقْبُولَةٌ صَحِيحَةٌ. مَنْظَرٌ يَمَلَأُ أَلْعْيُونَ، وَيَمْلِكُ النُّفُوسَ. مَنْظَرٌ مَا أَحْجَاهُ إِلَى عَيْبٍ يَصْرِفُ عَيْنَ كَمَالِهِ، عَنْ جَمَالِهِ. طَلْعَةٌ يَطْلُعُ مِنْهَا أَلْنِيرَانُ؟ وَيَسْجُدُ لَهَا الثَّقَلَانُ. مُبْرِقُ الْغَرَةِ بِالْجَمَالِ، مُسْفِرُ الطَّلْعَةِ بِتَبَاشِيرِ الْإِقْبَالِ. لِلْعْيُونِ فِي مُحَاسِنِ وَجْهِهِ مَرْتَعٌ، وَلِلْأَرْوَاحِ بِهَا مُسْتَمْتَعٌ. خَلَقَ وَضِي وَخَلَقَ رِضِي، وَفَضْلُ مُضِي.

## البشر والبشاشة

طَلْعَةٌ عَلَيْهَا لِلْبَشَاشَةِ دِيبَاجَةٌ خُسْرَوَانِيَّةٌ، وَفِيهَا لِلطَّلَاقَةِ رَوْضَةٌ رَبِيعِيَّةٌ. غُرَّةٌ يَجُولُ فِيهَا مَاءُ الْكَرَمِ، وَتَقْرَأُ مِنْهَا صَحِيفَةٌ حَسَنُ الشَّيْمِ. وَجْهُهُ كَأَنَّ بَشَرَتَهُ قِشْرُ أَلْبَشْرِ، وَمَوَاجِهُتُهُ أَمَانٌ مِنَ الدَّهْرِ. فَلَانٌ يَصِلُ بِبِشْرِهِ، قَبْلَ أَنْ يَصِلَ بِبِرِهِ، وَيَحْيِي أَلْقُلُوبَ بَلْقَائِهِ، قَبْلَ أَنْ يُمِيتَ أَلْفَقَرَ بَعْطَائِهِ. شِمْتُ مِنْ وَجْهِهِ بَارِقَةٌ أَلْمَجْدِ، وَرَأَيْتُ فِي بَشَرِهِ تَبَاشِيرَ النِّجَاحِ. قَدْ لَحِظْتُ مِنْ وَجْهِهِ أَلْأَنْوَارَ، وَمِنْ بَنَانِهِ أَلْأَنْوَاءَ. أَنَا مِنْ كَرَمِ عِشْرَتِهِ، وَطَّلَاقَةِ أَسْرَتِهِ، فِي رَوْضَةٍ وَغْدِيرٍ، بَلْ فِي جَنَّةٍ وَحَرِيرٍ.

## العلم والادب

هُوَ بَحْرٌ مِنَ الْعِلْمِ مَمْدُودٌ بِسَبْعَةِ أَبْحُرٍ، وَيَوْمُهُ فِي الْأَدَبِ كَعُمُرِ سَبْعَةِ أَنْسَرٍ. الْعِلْمُ حَشْوُ ثِيَابِهِ، وَالْأَدَبُ مَلَأُ إِهَابِهِ، هُوَ شَخْصُ الْأَدَبِ مَائِلًا، وَلِسَانُ الْعِلْمِ قَائِلًا. شَجَرَةٌ فَضْلُ عَوْدِهَا أَدَبٌ، وَأَغْصَانُهَا عِلْمٌ، وَثَمَرَتُهَا عَقْلٌ، وَغُرُوقُهَا شَرَفٌ. تَسْقِيهَا سَمَاءُ الْحَرِيَّةِ، وَتُغْذِيهَا أَرْضُ الْمُرُوءَةِ. هُمْ مِلْحُ الْأَرْضِ إِذَا فَسَدَتْ، وَعِمَارَةُ الدُّنْيَا إِذَا خَرِبَتْ، وَمَعْرِضُ الْأَنَامِ إِذَا آخَشَدَتْ. هُمْ جُمَالُ الْأَيَّامِ، وَخَوَاصُّ الْأَنَامِ، وَفُرْسَانُ الْكَلَامِ، وَفَلَاسِفَةُ الْإِسْلَامِ. فَلَانٌ